

الملفات الإرثائية الخاصة بالرحلة:

آيات كريمة عن فضل العلم والقراءة:

- 1- قال الله تعالى: ﴿لَكُن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: 79]، قال السعدي رحمه الله: «الأنبياء أكمل الخلق على الإطلاق، فأوامرهم تكون مناسبة لأحوالهم، فلا يأمرهم إلا بمعالي الأمور وهم أعظم الناس نهياً عن الأمور القبيحة، فلهذا قال { ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون } أي: ولكن يأمرهم بأن يكونوا ربانيين، أي: علماء حكماء حلماة معلمين للناس ومربيهم، بصغار العلم قبل كباره، عاملين بذلك، فهم يأمرون بالعلم والعمل والتعليم التي هي مدار السعادة، وبغوات شيء منها يحصل النقص والخلل».
- 2- قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ [سورة العلق]، وهذه الآيات هي أول ما نزل من القرآن، قال السعدي: «إنه تعالى أخرجه من بطن أمه لا يعلم شيئا، وجعل له السمع والبصر والفؤاد، ويسر له أسباب العلم، فعلمه القرآن، وعلمه الحكمة، وعلمه بالقلم، الذي به تحفظ به العلوم، وتضبط الحقوق، وتكون رسلا للناس تنوب مناب خطابهم، فله الحمد والمنة، الذي أنعم على عباده بهذه النعم التي لا يقدرון لها على جزاء ولا شكور، ثم من عليهم بالغنى وسعة الرزق».
- 3- وقال تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً * فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ [البينة: 2-3]، قال السعدي: « { فيها } أي: في تلك الصحف { كُتِبَ قِيمَةٌ } أي: أخبار صادقة، وأوامر عادلة تهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم».

أحاديث نبوية عن العلم والقراءة:

- 1- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اقْرَأُوا القرآن فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ) رواه مسلم.
- 2- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ، أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ) رواه الترمذي.
- 3- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال ﷺ: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا» رواه مسلم.
- 4- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). رواه مسلم، والكتب من هذا العلم النافع.
- 5- عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة، فقال: ((أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان، أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين [3] في غير إثم، ولا قطع رحم؟))، فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك، قال: ((أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل، خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث،

وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ، ومن أَعْدَادِهِن من الإِبِلِ)) رواه مسلم، و بَطْحَان: اسم موضع بَقْرَب المدينة قديمًا، والآن شرق مسجد قُبَاء داخل المدينة، والعقيق: وادٍ بالمدينة، و" كَوْمَاوَيْنَ": الكَوْمَاء من الإِبِل: العظيمةُ السَّنام... وفي الحصة المدرسية يمكن قراءة أكثر من 200 آية.

قصص عن القراءة وطلب العلم:

1- قصة موسى عليه السلام في طلب العلم والصبر عليه:
وموسى عليه السلام من أعظم الأنبياء، ومع ذلك سافر من بلده إلى بلد بعيدة يبحث عن رجل اسمه "الخير" عنده علم ليس عند موسى.
عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لو كان أحدٌ يكتفي من العلم، لاكتفى منه موسى - عليه السلام- لما قال { هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا }..

2- قصص لبعض محبي العلم والقراءة:
قال ابن مسعود " والذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم بما أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله، تبلغه الإبل؛ لركبته إليه"،

ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة شافع الكناني ((كان يحب جمع الكتب، حتى أنه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملأى من الكتب النفيسة)) وكان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول ((هذا الكتاب الفلاني، ملكته في الوقت الفلاني، وإذا طُلب منه أي مجلد كان، قام إلى الخزانة فتناوله كما وضعه فيها)).

الشيخ الأديب علي الطنطاوي يقول " فأنا اليوم، وأنا بالأمس، كما كنت في الصغر، أمضي يومي أكثره في الدار أقرأ، وربما مر علي يوم أقرأ فيه ثلاثمائة صفحة، ومعدّل قراءتي مئة صفحة من سنة(1340) إلى سنة (1402) [وقت كتابته للكلام].
و كرر (أبو بكر بن عطية) صحيح البخاري، سبع مئة مرة.

واشتهر أحمد اليماني بمعرفة كتاب " الوسيط في الفقه الشافعي" حتى كان يعرف أين مكان المسألة فيه، وفي أي صفحة هي، بعد أن أصيب بالعمى.

ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة شافع الكناني ((كان يحب جمع الكتب، حتى أنه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملأى من الكتب النفيسة)) وكان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول ((هذا الكتاب الفلاني، ملكته في الوقت الفلاني، وإذا طُلب منه أي مجلد كان، قام إلى الخزانة فتناوله كما وضعه فيها)).

[من كتاب المشوق في القراءة وطلب العلم]

قال ابن القيم -رحمه الله-: وسمعت شيخنا أبا العباس ابن تيميه رحمه الله يقول - وقد عرض له بعض الألم - فقال له الطبيب: أضرب ما عليك الكلام في العلم والفكر فيه والتوجه والذكر، فقال: ألستم تزعمون أن النفس إذا قويت وفرحت أوجب فرحها لها قوة تعين بها الطبيعة على دفع العارض؛ فإنه عدوها، فإذا قويت عليه قهرته؟ فقال الطبيب: بلى، فقال إذا اشتغلت

نفسى بالتوجيه والذكر والكلام فى العلم وظفرت بما يشكّل عليها منه فرحت به وقويت فأوجب ذلك دفع العارض. ! مفتاح دار السعادة (170/2).

3- قصة رمزية: القطّة التي لا تقرأ:

كان هناك قطّة صغيرة تعيش فى منزل صاحبها مع أحد القطط الأخرى، وكانت تحب اللعب ولا تحب تعلم القراءة، وفى أحد الأيام أخذ صاحب القطّة معه إلى السوق وتركها فى السيارة لحين شراء جميع احتياجاته وجميع متطلباته .

فكرت هذه القطّة فى أن تهرب من سيارة صاحبها أثناء وجوده فى السوق، لكي تتمكن من مشاهدة السوق ولكي تشاهد الناس والمحلات التجارية، وأثناء سير القطّة فى السوق تاهت ولم تستطيع العودة مرة أخرى إلى سيارة صاحبها وذلك بسبب الزحام الشديد، والسيارات التي تسير بسرعة عالية.

هناك سألت القطّة نفسها وقالت كيف أستطيع أن أعود مرة أخرى إلى السيارة أو إلى منزل صاحبها، وكيف أتمكن أن أعود مرة أخرى فى هذا الزحام الشديد. وكانت تجد لوحات فى الطريق ولكنها لا تفهمها.

فكرت القطّة أن تسير فى طريق ما اعتقاداً منها أن هذا هو الطريق الصحيح لكي تعود إلى سيارة صاحبها حيث تركها هناك ، وظلت القطّة تمشي وتركض فى الطريق وفى النهاية لم تتمكن من الوصول إلى سيارة صاحبها حيث سارت فى طريق خطأ وذلك بسبب عدم معرفتها وعدم تمكنها من القراءة ، فهي لم تستطع تقرأ اسم الشارع الذي تركها صاحبها فيه . وظلت القطّة تائهة فى الشوارع لعدة أيام ، وأثناء وجودها فى أحد الشوارع رأت القطّة صاحبها بداخل السيارة التي كانت تسير فى أحد الشوارع ، وبسرعة عالية ركضت القطّة وقفزت داخل سيارة صاحبها .

وهكذا عرفت القطّة أهمية القراءة، حيث أدركت أن القراءة هي أهم الأشياء التي تساعد على التعرف على أسماء الأماكن، وبدون تعلم القراءة سوف تتعرض القطّة للخطر عندما تترك صاحبها، كما أنها لابد أن تتعلم القراءة لكي تصبح على معرفة ودراية بجميع الأماكن حتى تتمكن من الذهاب والعودة من أي مكان.

كيف أنمي حب القراءة؟:

- (1) اصنع مكتبة خاصة لك في المنزل.
 - (2) اجعل الكتب قريبة منك دائماً.
 - (3) ابدأ بالقصص والروايات الممتعة.
 - (4) ابدأ بالكتب القصيرة، وخصوصاً المصورة.
 - (5) صاحب المحبين للكتب.
 - (6) كافئ نفسك مع كل قراءة أو بعدها بقلوى أو شيء محبب.
 - (7) تعلم الصبر.
- وتوجد هناك كتب عن السيرة النبوية أو قصص الأنبياء للصغار، يمكن أن تسأل أستاذك وتبدأ بها.

يمكن الاطلاع على موقع صيد الفوائد:

<http://www.saaaid.net/book/list.php?cat=106>